

الوضوء على ضوء الكتاب والسنة

(119) في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل
رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم (1)
وفي سننه عمرو بن شعيب، قال عنه أحمد بن حنبل: له أشياء مناكير وإنّما نكتب حديثه
نعتبر به فأما أن يكون حجة، فلا (2) 5- أخرج النسائي، أخبرنا محمد بن آدم، عن ابن أبي
زائدة، قال: حدثني أبي وغيره، عن أبي إسحاق، عن أبي حية الوادعي، قال: رأيت علياً توضأ
فغسل كفّيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل ذراعيه
ثلاثاً، ثم مسح برأسه، ثم غسل قدميه إلى الكعبين، ثم قام، فأخذ فضل طهوره فشرّب وهو قائم
ثم قال: أحببت أن أُرِيكم كيف كان طهور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (3). وهذا الحديث
ساقط بسقوط سننه من عدة جهات: الأولى: أنّ أبا حية راوي هذا الحديث نكرة من أبهم
النكرات، وقد أورده الذهبي في الكنى من ميزانه، فنصّ على أنّه لا يُعرف، ثم نقل عن ابن
المديني وأبي الوليد الفرضي النصّ على أنّه مجهول، وقال أبو زرعة: لا يسمّى (4)
الثانية: أنّ هذا الحديث تفرّد به أبو إسحاق وقد شاخ ونسي واختلط، فتركه الناس ولم
يروه عنه إلاّ أبو الأحوص وزهير بن معاوية الجعفي، فعابهم الناس _____ 1 . ابن
الآثير: جامع الأصول: 7|161 برقم 5147، سنن أبي داود: برقم 122 في الطهارة، 2. سير
أعلام النبلاء: 5|165، ميزان الاعتدال: 3|263، لسان الميزان: 7|325، 3. جامع الأصول لابن
الآثير: 7|153، سنن النسائي: 1|79، سنن الترمذي: 1|67 برقم 48، سنن ابن ماجه: 1|155
الحديث 456، مسند أحمد بن حنبل: 1|259، الحديث 1383، 4. ميزان الاعتدال: 4|519 برقم
10138، تهذيب الكمال: 33|269 برقم 7334.